صبح الأعشى في صناعة الإنشا

النوع الثاني من الإيمان التي يحلف بها المسلمون أيمان أهل البدع والذين منهم بهذه المملكة ثلاث طوائف .

الطائفة الأولى الخوارج .

وهم قوم ممن كانوا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب Bه حملوه على أن رضي بالتحكيم بينه وبين معاوية وأشاروا بإقامة أبي موسى الأشعري حكما عن علي وإقامة عمرو بن العاص حكما عن معاوية فخدع عمرو أبا موسى بأن اتفق معه على أن يخلعا عليا ومعاوية جميعا ويقيم المسلمون لهم خليفة يختارونه فتقدم أبو موسى وأشهد من حضر أنه خلعهما فوافق عمرو على خلع علي ولم يخلع معاوية وبقي الأمر لمعاوية فأنكروا ذلك حينئذ ورفضوا التحكيم ومنعوا حكمه وكفروا عليا ومعاوية ومن كان معهما بصفين وقالوا لا حكم إلا ورسوله وخرجوا على علي فسموا الخوارج ثم فارقوه وذهبوا إلى النهروان فأقاموا هناك وكانوا أربعة آلاف غوغاء لا رأس لهم فذهب إليهم علي Bه فقاتلهم فلم يفلت سوى تسعة أنفس ذهب منهم اثنان إلى عمان واثنان إلى كرمان واثنان إلى سجستان واثنان إلى الجزيرة وواحد إلى اليمن فظهرت بدعتهم بتلك البلاد وبقيت بها .

ثم من مذهبهم منع التحكيم على ما تقدم وتخطئة علي وأصحابه ومعاوية وأصحابه بصفين في اعتمادهم إياه بل تكفيرهم على ما تقدم ومنها امتناع ذلك عن رضا أصلا وانهم يمنعون التأويل في كتاب ا تعالى ومنهم من يقول إن سورة يوسف عليه السلام ليست من القرآن وإنما هي قصة من